

كلمة رئيس مجلس الإدارة

حضرات السيدات والسادة مساهمي البنك الأهلي الأردني المحترمين،

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم أجمل ترحيب أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء مجلس الإدارة، لنضع بين أيديكم بكل فخر واعتزاز تقريرنا السنوي الثامن والستين للعام 2023.

وإننا إذ نستقبل عاماً جديداً بكل تفاؤل وأمل معززاً ببوادر انجلاء السياسة النقدية المتشددة التي سلكتها مؤسسات صناعة السياسة النقدية في الدول والتكتلات الاقتصادية الكبرى، لنعبر إلى فصل جديد نقطف خلاله ثمار السياسات النقدية والإجراءات الاحترازية التي سادت حتى منتصف الربع الأخير من العام الماضي 2023. فقد باتت الصناعة المصرفية العالمية أكثر اقتناعاً بأن التشدد النقدي لا يمكن المضي به أكثر لمخاوف احتمالات الانزلاق نحو التباطؤ الاقتصادي عالمياً وتستعد لمرحلة الهبوط التدريجي من ذروة دورة رفع أسعار الفائدة، ولا سيما أن المؤشرات الاقتصادية الرئيسية قد عكست استجابة إيجابية لمرحلة التشدد في أدوات السياسة النقدية، حيث هبطت معدلات التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى مستوى 3.2% على أساس سنوي كما في نهاية تشرين الأول من العام 2023 نزولاً عن مستوى 9.1% كما في نهاية النصف الأول من العام 2022 وهو أعلى مستوى وصلت إليه منذ العام 1981، لتستجيب لذلك أسواق رأس المال خلال الأشهر الأخيرة من العام 2023 إيجاباً وتتجه مؤشراتنا نحو حركة تصحيحية قادت لارتفاع أسعار أدوات الدين السيادية وعلى كافة الآجال ولا سيما الطويلة منها، حيث تراجع عائد سندات الخزينة الأمريكية لأجل ثلاثين عاماً بنحو 79 نقطة أساس لتبلغ حالياً ما نسبته 4.32% مقارنة مع ما نسبته 5.11% كما في منتصف تشرين الأول من العام 2023 وهو المستوى الذي لم تصله منذ بداية أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة، حيث بلغت ما نسبته 5.12% في نهاية النصف الأول من العام 2007، مما يدعم عودة مستويات المخاطر النظامية للأجهزة المصرفية العالمية إلى مستوياتها الطبيعية بعد أن أطاحت بعددٍ من البنوك ذات الانكشاف الكبير على أدوات الدين السيادية.

وفي خضم ذلك، فقد أظهرت مؤشرات اقتصادنا الوطني بوادر إيجابية، حيث سجل الناتج المحلي الإجمالي نمواً حقيقياً بنسبة 2.70% خلال الثلاثة أرباع الأول من العام 2023 مقابل نمو بنسبة 2.6% خلال ذات الفترة من العام 2022، وترافق ذلك مع انخفاض معدل التضخم إلى 2.1% خلال العام 2023 مقارنة بما نسبته 4.2% خلال العام 2022، ووفقاً لآخر البيانات الصادرة عن البنك المركزي فقد بلغت الاحتياطيات الأجنبية نحو 18.1 مليار دولار كما في نهاية العام 2023 والكافية لتغطية مستوردات المملكة من السلع والخدمات لمدة 7.9 شهراً مستفيدة من ارتفاع مقبوضات السفر بنسبة 30.5% خلال الشهور الأحد عشر الأولى من عام 2023، إضافة إلى الارتفاع في حوالات المغتربين بنسبة 1.4% لتصل إلى 2.25 مليار دينار خلال الشهور الأحد عشر الأولى من العام 2023. وتأكيداً على صلابته ومنعة جهازنا المصرفي فقد استمرت البنوك الأردنية العاملة في تحقيق النمو بالرغم من التحديات الكبرى التي عصفت بالصناعة المصرفية عموماً وعلى مستوى العالم كما أسلفت، حيث سجلت موجودات البنوك العاملة نمواً بنسبة 3.2% خلال العام 2023 مقارنة مع نهاية العام 2022 لتبلغ نحو 66.2 مليار دينار مشكلة ما نسبته 196.5% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي جانب مصادر الأموال وتوظيفاتها فقد تمكنت البنوك العاملة من تحقيق معدلات نمو بنسبة 3.9% ونسبة 2.6% لكل من الودائع والتسهيلات الائتمانية على التوالي كما في نهاية العام 2023 مقارنة



مع نهاية العام 2022 ليبلغ بذلك مجموع الودائع نحو 43.7 مليار دينار والتسهيلات الائتمانية نحو 33.4 مليار دينار.

أما على صعيد الأداء المالي للبنك الأهلي الأردني، فقد تمكن البنك من تحقيق نمو في موجوداته بنسبة 7.2% لتبلغ نحو 3.3 مليار دينار كما في 2023/12/31 مقارنة مع نهاية العام 2022، إذ يعزى ذلك إلى نجاح البنك في تعزيز مصادر أمواله من ودائع العملاء بنسبة 8.9% لتبلغ نحو 2.2 مليار دينار مقارنة مع نحو 2.0 مليار دينار كما في نهاية العام 2022، والتي تمكن البنك من توظيفها وفقاً لمستويات المخاطر المقبولة والحفاظة على إدارة هامش فائدة متوازن كمحصلة، حيث حققت محفظة التسهيلات الائتمانية قبل المخصصات الائتمانية والفوائد المعلقة نمواً بنسبة 5.8% لتبلغ نحو 1.8 مليار دينار كما في نهاية العام 2023 مقابل 1.7 مليار دينار للعام 2022، كما حققت محفظة الاستثمار بشقيها أدوات الدخل الثابت وأدوات الملكية نمواً بنسبة 2.6% لتبلغ نحو 932 مليون دينار كما في 2023/12/31 مقابل 909 مليون دينار لنفس الفترة من العام الذي سبقه. وعلى مستوى الأداء التشغيلي والربحية، فقد تمكن البنك الأهلي الأردني من تحقيق نمو في صافي الأرباح قبل الضريبة بنسبة 13.5% للعام 2023 لتبلغ نحو 32.2 مليون دينار مقارنة بما قيمته 28.3 مليون دينار للعام 2022، إذ يعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع صافي الدخل من الفوائد بنسبة 6.5% ليبلغ نحو 94.9 مليون دينار للعام 2023 مقارنة بنحو 89.1 مليون دينار للعام 2022.

وإيماناً منا بأهمية الحوكمة الرشيدة فقد كان البنك الأهلي الأردني أول بنك محلي يقوم بإسناد مهمة تقييم نضج الحوكمة المؤسسية إلى جهة خارجية مستقلة منذ العام 2015 حيث قام البنك بتكليف شركة ديلويت اند توش لتقييم مستوى تطبيق الحوكمة في البنك الأهلي الأردني وفقاً للمبادئ العالية والممارسات الفضلى في هذا المجال، وقد نتج عن تلك الدراسة العديد من التوصيات في حينها لتحسين ورفع مستوى الحوكمة المؤسسية في البنك، وقد تم إعادة القياس والتقييم خلال العام 2018 والعام 2023 بالاستناد إلى مؤشرات نضج الحوكمة على أساس تصنيف درجات الالتزام بممارسات الحوكمة المؤسسية وصولاً إلى الممارسات الفضلى على مقياس مؤلف من درجات تتراوح بين 0 - 5 حيث استطاع البنك ونتيجة لتضافر جهود مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وبناء على نتائج التقييم أن ينقل نتيجة المؤشر من درجة (1.9) في 2015 إلى (3.9) في العام 2018 ووصولاً إلى (4.5) من (5) في العام 2023، حيث أصبحت ممارسات الحوكمة المؤسسية لدى البنك تتفوق على الممارسات الفضلى الدولية. كما تم خلال العام 2023 إسناد مهمة متابعة تقييم توكيد الجودة للدوائر الرقابية (التدقيق، الامتثال، وإدارة المخاطر) ودرجة النضج التي وصلت إليها بعد تطبيق التوصيات السابقة، والتي نتج عنها نتائج ملموسة ترتقي إلى الممارسات الفضلى مع سعيها المتواصل لاستكمال باقي التوصيات بخصوصها. ويعد وصول البنك الأهلي الأردني إلى هذه النتيجة إضافة مميزة تضاف إلى سجله الحافل، حيث يأتي هذا التقييم تجسيدا لقدرة البنك الاستراتيجية للوصول إلى الاستدامة البيئية والاجتماعية فضلاً عن الحوكمة الرشيدة مما يعكس رؤيته وحرصه المتواصل لتطبيق هذه الممارسات التي تساهم في تحقيق الأثر الإيجابي في المجتمع والقطاع وجميع أصحاب المصلحة.

وبناءً على ما سبق، واستمراراً لنهج التحول الرقمي الشمولي للخدمات المالية والمصرفية بما يعزز النمو المستدام لأعمال البنك وبما يتوافق وخططنا الاستراتيجية حيث تشكل عدد حركاتنا الإلكترونية ما نسبته (87%) من عدد الحركات الكلي، فقد قمنا خلال العام 2023 بتبني مجموعة من المبادرات الاستراتيجية الموجهة لتعزيز عمليات البنك بحيث أصبح البنك أكثر توجهاً وتركيزاً على العميل حيث قمنا بتطبيق العديد من الأدوات التي تدرس رغبات العملاء بشرائحه المختلفة ليطم تقديم منتجات تلبي تلك الرغبات والحاجات كما توجهنها برفع كفاءة خدمة العملاء من خلال دمجها مع الذكاء الاصطناعي محققين بذلك تقدماً ملحوظاً أضاف ميزة تنافسية للبنك الأهلي الأردني بين البنوك الأخرى. كما أطلقنا منصة كَوْن (Qawn) المنصة المالية الرقمية التي تلبي حاجات السوق العصرية وتخدم قطاعي التجزئة والأعمال على حدٍ سواء، وتعتبر "كون" أول منصة اجتماعية للدفع الإلكتروني في الأردن، حيث توفر للمستخدمين طريقة سهلة وسريعة لإرسال واستقبال الأموال من خلال التفاعل الاجتماعي كما يتيح كذلك لجميع الأردنيين فتح حسابهم المصرفي عن بعد ودون الحاجة لزيارة الفرع، حيث تستغرق عملية التسجيل خمس دقائق فقط، كما تعتبر منصة Qawn مناسبة للتجار أيضاً، حيث تمكنهم من قبول المدفوعات وإدارة شؤونهم المالية بشكل أكثر فاعلية ويمكن للتاجر تحميل التطبيق على أي جهاز بسهولة وسرعة والبدء بقبول الدفعات من الهاتف النقال مباشرة. كما تم إنشاء بوابة تفاعلية للمطورين ضمن مشروع كَوْن يدعم عمليات الصيرفة المفتوحة. كما قمنا أيضاً بتأسيس البرنامج التعليمي "ahli Future" لسد الفجوات المهنية في مجال التكنولوجيا حيث قام البنك بتوقيع شراكات بحث علمي مع بعض الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة لتطوير منتجات وخدمات توفر الوقت والجهد على العميل وتطبق أحدث ما توصلت له التكنولوجيا والأبحاث العلمية، وفي إطار سعي البنك لتكريس جهوده نحو مستقبل أكثر استدامة تم تعزيز استدامة العمليات البنكية بتحويلها نحو الحوسبة السحابية.

وعلى صعيد الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة، فإننا نعتز بكوننا في طليعة المؤسسات المصرفية التي قامت بإصدار تقرير الاستدامة في الأردن منذ العام 2017 ، وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى فوز البنك الأهلي بجائزة "أفضل بنك للمسؤولية المجتمعية للمؤسسات العربية للعام 2023" والتي تنظمها الشبكة العربية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث حصل على المركز الأول عن فئة الخدمات المالية وذلك نتيجة لالتزامنا بتحقيق الاستدامة المؤسسية وتقديرًا لجهودنا في تحقيق التنمية المستدامة، كما قام البنك الأهلي بالانضمام كعضو بلاتيني في المجلس الأردني للأبنية الخضراء. وانطلاقاً من إيماننا بأهمية تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مكان العمل والسوق والمجتمع وتعزيز دورها الأساسي في تنمية المجتمع وقع البنك على وثيقة الالتزام "بالمبادئ العالمية لتمكين المرأة" التي تقدمها منظمة الأمم المتحدة العالمية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. كما قمنا خلال العام 2023 بإصدار تقريرنا الخامس للاستدامة والذي تم اعداده وفقاً لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير باللغتين العربية والانجليزية ووفق معايير المبادئ التوجيهية لإعداد التقارير / (GRI) Global Reporting Initiative ، حيث يسلط الضوء على أداء البنك ويعكس جهوده المستمرة في دمج الاستدامة والمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة في أنشطة البنك وعملياته وأثرها على البيئة والمجتمع والتنمية الاقتصادية، وذلك تأكيداً على نهجنا بضرورة الحفاظ على الشفافية وإشراك أصحاب المصلحة لفهم أولوياتهم وتحديد احتياجاتهم وتوقعاتهم.

وعلى صعيد استعراضنا لأهم إنجازاتنا خلال العام 2023، اسمحوا لي أن أتقدم بإسمي ونيابة عنكم بالشكر الجزيل الى أسرة البنك الأهلي في كافة مواقعهم بقيادة سعادة الدكتور أحمد الحسين المدير العام / الرئيس التنفيذي.

وختاماً، فإنني أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر والتقدير الى البنك المركزي الأردني مثنياً جهوده المميزة وحصافته المعهودة التي ضمنت متانة ومنعة الجهاز المصرفي الأردني عبر السنين، ووزارة الصناعة والتجارة / دائرة مراقبة الشركات، وهيئة الأوراق المالية وكافة مؤسسات سوق رأس المال، وشكري وتقديري موصول أيضاً إلى شركائنا وأشقائنا في فلسطين ولاسيما سلطة النقد الفلسطينية، وشكري دائماً أيضاً لمساهميننا الأعزاء على ثقتهم بنا.

ونحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الأمن والاستقرار في أردننا الحبيب ونتضرع لله تعالى أن يعم الأمن والسلام على كامل المنطقة.

متمنيا لكم جميعاً ولأردننا الأعز دوام التوفيق والنماء في ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه.



سعد نبيل المعشر

رئيس مجلس الإدارة